www.14october.com

نظير دفاعها عن قضايا المرأة وصحة الشباب

اليابان تقلد الدكتورة السعودية ثريا عبيد وشاح (الشمس المشرقة)

الرياض / متابعات :

قلد السفير الياباني لدى المملكة العربية السعودية شيجيرو اندور الأسبوع الماضي بمقر السفارة اليابانية بالرياض الدكتورة ثريا احمد عبيد التي كانت تشغل منصبي المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لسكان والأمين العام المساعد للأمم المتحدة الوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة الذي يعد أرقى وأقدم الأوسمة اليابانية.

وأكد السفير الياباني لدى المملكة العربية السعودية خلال التقليد أن الدكتورة ثريا عبيد دافعت خلال حياتها المهنية الطويلة في الأمم المتحدة عن قضايا المرأة وصحة الشباب وتربية القوة البشرية وأكدت أهمية تعزيز التنمية مع الأخذ بعين الاعتبار القيم الثقافية والمعتقدات الدينية التي تشكل الناس وتؤثر على أفعالهم.

وقال : في سياق العلاقة مع اليابان فقد أدت دوراً مهماً في تنفيذ الأمن البشري وسياسة صحة الأم والطفل.

من جهتها قالت الدكتورة ثريا عبيد : إن هذا الوسام يعد تكريماً للمملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الذي له الفضل بعد الله في ترشيحي لمنصبي الاممي على مدى 35 عاماً وهذا الوسام الذي اعتز به هو إبراز لجهود المملكة العربية السعودية على الصعيد الامم. مشيدة بالدعم السخي من الحكومة اليابانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأشادت بنجاح جميع المشاورات بين صندوق الأمم المتحدة للسكان والحكومات اليابانية المتعاقبة التي قدمت وما زالت تقدم ما بين 22 إلى 50 مليون دولار سنوياً مؤكدة أن دولاً نامية عديدة استفادت من ذلك الدعم الياباني.

الخطب المسجدية حول القضايا الصحية في كتاب جديد

صنعاء / بشير الحزمي:

صدر مؤخراً عن قطاع السكان بوزارة الصحة العامة والسكان كتاب الخطب المسجدية حول القضايا الصحية، ويتناول الكتاب الذي صدر بالحجم المتوسط في 170 صفحة (28) خطبة مسجدية لموضوع صحي ثم تناول كل موضوع بخطبتي جمعة، وقد بين الكتاب ثمرة ورشة عملية نظمتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد بمشاركة 44 خطيباً ومرشداً دينياً من عموم محافظات الجمهورية.

الخطب المنبرية التي تضمنها الكتاب تناولت موضوعات صحية بالغة الأهمية تركزت في حقوق الطفل في الإسلام، حق الفتاة وتعليمها، الأمومة الآمنة، التوقيت السليم للحمل الصحي، الرعاية الصحية للمرأة الحامل، تغذية المرأة الحامل، علامات الخطورة أثناء الحمل، الولادة المنزلية، علامات الخطورة أثناء الولادة، علامات الخطورة على المرأة النفساء، تحصين المرأة في سن الإنجاب، الإيدز وطرق الوقاية منه، الأمراض المنقولة جنسياً، طرق الوقاية من مرض الملاريا، الرضاعة الطبيعية الخالصة، التوقيت المناسب للحمل والمباعدة بين الولادات، خدمات وسائل تنظيم الأسرة، حفظ المولود دافئاً، علامات الخطورة عند المولود، تحصين الأطفال، الوقاية من الإسهالات عند الأطفال، معالجة الإسهال في المنزل، النظافة والتجمل ومنها نظافة اليدين، العادات والتقاليد السيئة المؤثرة على صحة الأم والطفل، تنمية الطفولة المبكرة، تغذية الأم المرضع واجب شرعي ومطلب إنساني، سوء التغذية عند الأطفال وكيفية علاجه.

وزارتا الأوقاف والإرشاد والصحة العامة والسكان أوضحتا في مقدمة الكتاب أن الرسالة التوعوية المنطلقة من رحاب منابر النور والإيمان من أهم الرسائل الإرشادية المؤثرة في المجتمع المسلم، بل تعتبر الحجر الأساس في تفاعل المجتمع مع مختلف القضايا التي تطرحها هذه المنابر كونها تكتسب أطروحتها من المنهج الإسلامي الذي يعتقد به المسلم المحافظ، وزخرت به هذه القنوات الإرشادية من الوعظ الديني المتسامح والمعتدل في تناوله لمختلف القضايا الصحية التي لا تنفصل عن المسائل الشرعية بأي حال من الأحوال، مؤكدتين ضرورة إشراك الخطاب الإرشادي في معالجة القضايا الصحية والسكانية المختلفة التي يعاني منها المجتمع اليمني.

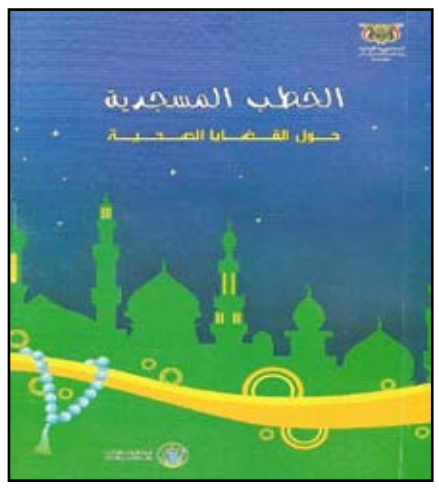

وذكرتا أن هذا الكتاب يأتي بمثابة دليل الخطيب إلى مختلف القضايا الصحية والسكانية وما يتعلق بكل ما يحتاجه الخطيب العصري والمؤثر في خطبه ومواعظه من المادة الشرعية والتأهيلية التي قام بإعدادها نخبة من العلماء من رواد المنابر وممن يمثلون القدوة الحسنة في مواعظهم وإرشاداتهم الدينية.

ولفتت مقدمة الكتاب إلى أنه يأتي بمثابة زاد الخطيب والمرشد الديني لتناول كل ما يتعلق بحصة المجتمع المسلم بداية من صحة الطفل والرضيع، مروراً بصحة الأم المرضع وسبل تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات وفق النصوص الشرعية الداعية لذلك بما يتضمن سلامة المجتمع المسلم من كافة الأمراض والأوبئة المنتقلة جنسياً وغيرها.

وأشارت إلى أهمية الخطب العصرية التي يتناولها الكتاب كونها جاءت في وقت يتم فيه معالجة حالات الوفاة خصوصاً في أوساط الأمهات والمواليد في المجتمع اليمني وانتشار الأمراض المعدية بصورة ليست عادية مقارنة بالمجتمعات الأخرى.

وأشارت إلى أن الكتاب بمثابة خلاصة لكل خطيب ومرشد ديني تقوم على عاتقه مهمة التبليغ والتذكير والنصح لأفراد آمنوا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وفق ما تقتضيه الأمانة الشرعية الملقاة على عاتق كل من ارتقى منبر المسلمين وتصدر إرشادهم.

من جهته أوضح الشيخ حسين محمد الهدار وكيل وزارة الأوقاف في تقديمه للكتاب أن قضية العناية بالأم والطفل ورعايتهما بداية من صحة الطفل الرضيع مروراً بصحة الأم المرضع وسبل تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات وفق النصوص الشرعية التي تضمن سلامة المجتمع من كافة الأمراض والأوبئة المنتقلة جنسياً لمن أهم القضايا التي أهتم بها الإسلام وأولاها عناية تامة بما لا يوجد في أي نظرية أو قانون.

الأمم المتحدة تحذر من ارتفاع أسعار الغذاء

14 أكتوبر/ متابعات :

توقعت الأمم المتحدة ارتفاع أسعار الغذاء في العالم في غضون السنوات المقبلة الأمر الذي قد يعرض شعوباً تعتمد في طعامها على الاستيراد إلى خطر الجوع حسب ما جاء في تقرير المنظمة الدولية السنوي عن انعدام الأمن الغذائي في العالم.

ولاحظ التقرير أن أسعار الغذاء سجلت ارتفاعاً في شباط الماضي وكانت احد أسباب احتجاجات الربيع العربي في شمال أفريقيا وفي الشرق الأوسط .

التقرير لاحظ ايضاً أن هذه الأسعار عادت إلى الانخفاض من جديد غير انه نبه إلى أن عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية وضعف احتياطي الحبوب العالمي والترابط الوثيق بين أسواق الطاقة وأسواق المواد الزراعية وتزايد المفاجآت المناخية كلها عوامل قد تؤدي إلى تذبذب أسعار الغذاء.

التقرير الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية توقع ارتفاع الطلب على الغذاء من جانب المستهلكين لا سيما في الدول ذات الاقتصاد سريع النمو.

ومن توقعات التقرير الأخرى تزايد إنتاج الوقود الحي الأمر الذي يشكل ضغوطاً على نظم إنتاج الغذاء في العالم وسيؤثر على المزارعين والمستهلكين في الدول الصغيرة المستوردة لا سيما في افريقيا التي ستكون أكثر عرضة إلى حالات شحة الأغذية.

و أوضح التقرير أن تذبذب الأسعار ولو فترة قصيرة قد تكون له آثار بعيدة المدى على التنمية حيث يحرم الأطفال الصغار في المناطق الهشة من المواد المغذية الأساسية يعني التأثير على مستقبلهم صحياً ما يجعلهم غير قادرين على العمل وضمان دخل لهم ولأسرهم.

وذكر أن أزمات مثل المجاعة الحالية في القرن الأفريقي تمثل تحدياً لهدف الأمم المتحدة بخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى 600 مليون شخص بحلول عام 2015 مقارنة بالعدد المسجل في عام 2009 وهو مليار ومائتا مليون شخص.

وكانت الأمم المتحدة قد ذكرت في عام 2010أن العدد انخفض لأول مرة منذ خمسة عشر عاما إلى 925مليون شخص غير أنها لم تطرح رقماً جديداً في تقريرها الأخير قائلة أنها ما تزال تراجع أساليبها في حساب الأرقام ابتغاء لجعلها أكثر دقة .

وأكدت المنظمة الدولية ضرورة تفعيل شبكات الحماية الاجتماعية من اجل معالجة المشكلة مع التركيز على عمليات الاستثمار طويلة الأمد في مجال الزراعة إضافة إلى تطوير الري وتحسين نظم إدارة الأراضي وتوسيع زراعة الحبوب للتقليل من المخاطر المحتملة والحد من الارتفاع الحاد في الأسعار.

الصحة والتنمية

أ . د . علي محمد الصبري

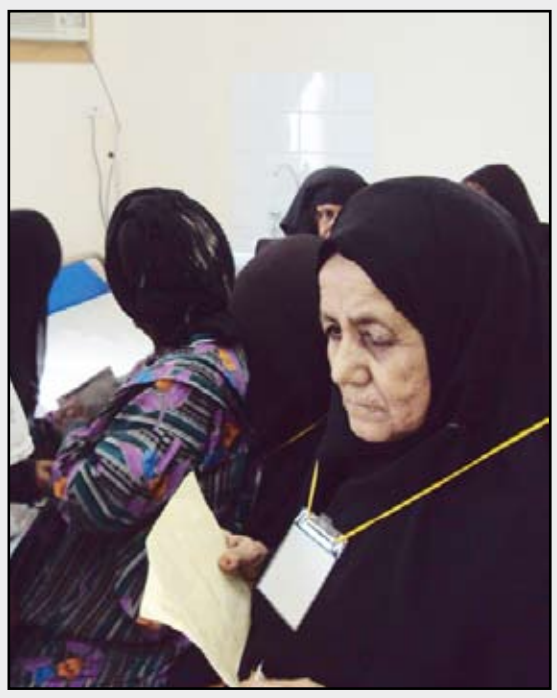

الصحة هي المرآة الصادقة التي تعكس مدى التطور الاجتماعي، كما أن المؤشرات التنموية الاجتماعية تعد ركيزة أساسية للصحة وأحد المعايير الحساسة لها فالصحة تعني الإنسان المنتج الذي يعد هدف التنمية ووسيلتها .

إن تعريف منظمة الصحة العالمية ينص على أن الصحة هي حالة الاكتمال الفيزيائي والعقلي للشخص وشعوره بالرفاهية الاجتماعية التامة وليس غياب المرض أو العجز.

من هنا يتضح أن الجوانب الاجتماعية للإنسان جزء أساسي من صحته بمفهومها الشامل ، كما أن الصحة تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية ، إن تسعة أهداف من الاثني عشر هدفاً المتبناة في الإستراتيجية السكانية تتعلق مباشرة بالصحة والثلاثة الباقية تتكامل فيها الجوانب الصحية مع بقية الجوانب الاجتماعية الاخرى.

إن للصحة تأثيرات مباشرة على النمو الاقتصادي والاجتماعي تتمثل بزيادة الإنتاج فالأصحاء أكثر قدرة على الإنتاج في شتى الميادين كما أن التحسن الصحي والغذائي من شأنه أن يزيل القصور العقلي والذهني عند الأطفال ويجعل من الأجيال قوة قادرة على الدفع بعجلة التنمية قدماً إلى الأمام.

إن اعتلال الصحة يؤدي إلى فقدان كبير لوقت الإنتاج ويؤثر سلباً في نوعية الإنتاج كما أن الإعاقة الجسدية تؤدي إلى ضعف الفعالية وكلاهما يؤديان إلى إحداث فاقد اقتصادي إضافة إلى ذلك فإن كثيراً من المصادر المالية تنفق على العناية الصحية والأدوية والأغذية الإضافية أثناء المرض لذلك فإن الكلفة التي تنتج عن المرض تكون ذات شقين : الأول هو الخسارة الناتجة عن توقف إنتاجية المصاب والثاني : ما ينفق من مال للتغلب على المرض ومضاعفاته.

لذا فإن اهتمام المجتمع يجب أن يركز على تقليل المراضة والحد منها أكثر من معالجة الأفراد كما أن العناية الصحية يجب أن تركز اولاً على الوقاية المبكرة من المرض ومن ثم علاجه عند حدوثه وثالثاً تأهيل المريض للعودة إلى حياته العملية الطبيعية وكل هذا يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاجية ورفع المستوى الاقتصادي أو على الأقل يقلل مما يصرف على الخدمات العلاجية وهذا في حد ذاته استثمار اقتصادي.

إن الوضع الصحي له تأثير على النمو السكاني ، إذ ان طريق تخفيض المراضة والوفيات تأثر معدلات الخصوبة كما أن تحسن الوضع الصحي يساعد على تحاشي أمراض كان من الممكن أن تؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالعقم.

إن التوصل إلى تحسن نوعي في الحالة الصحية للسكان عن طريق تكثيف العمل في مجال الرعاية الصحية الأولية والتركيز على خدمات الأمومة والطفولة والعمل على التحكم في أمراض الحمل والولادة والنفاس والوقاية أو السيطرة على الأمراض المعدية والمتوطنة وتحسين الوضع التغذوي في المجتمع وزيادة التغطية بالخدمات الصحية الأساسية للسكان يعد هدفاً استراتيجياً ملزماً تبنته الحكومة اليمنية وتؤكد عليه في العديد من خططها.

همسة

تنمية الطفولة المبكرة

يمكن تعريف تنمية الطفل بأنها « الزيادة في قدرات الطفل التي تمكنه من التعامل مع المستويات الأكثر تعقيداً من الحركة والتحدث والتفكير والإحساس والاتصال مع الآخرين».

ولكي ينمو الطفل طبيعياً سليماً يقظ الذهن ومعافى البدن اجتماعياً يحيط به الأمان العاطفي فلا بد أن ينال الطفل حقه من الغذاء والرعاية الصحية ومن الضروري بالمثل أن يحصل الطفل على حاجته من العاطفة والتفاعل والتحفيز من المقدم الأول لخدمة رعاية هذا الطفل.

وللبيئة الآمنة ايضاً أهمية قصوى في توفير المساحة التي تمكن الطفل من التعلم والنمو الصحي الصحيح وتكتسب تنمية الطفولة المبكرة أهميتها القصوى بصفتها عملية لتنمية الطفل انطلاقاً من أن الجزء الأكبر من القدرات العقلية للشخص البالغ تتكون خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمره.

وقد أوضحت البحوث في هذا المجال انه خلال مرحلة الـ 3 سنوات الأولى من عمر الإنسان « تتطور أعصاب المخ وخلاياه تطوراً سريعاً استجابة للإثارة الخارجية » وبذلك يتجدد نطاق ما إذا كان الطفل قادراً على التعلم والتفاعل مع الآخرين خلال حياته المستقبلية.